

## «شاعر المليون» يفتح باب الترشح لموسمه التاسع

في البرنامج من خلال الموقع الرسمي للبرنامج، وبناءً على جميع البيانات المسجلة من قبله سيتم تسجيله بشكل رسمي في البرنامج من خلال رقم التسجيل الصادر، وفي حال وجد أي تعديل في البيانات أو المستندات المرسله يجب أن يتم إرسالها على البريد الإلكتروني.

**برنامج «شاعر المليون» أصبح مهرجاناً أدبياً ثقافياً يسعى إلى الاحتفاء بالشعر النبطي وبالشاعر العربي الشاب واكتشافه ودعمه**

وأوضح أن هناك خمسة شروط أساسية للترشح للبرنامج متمثلة في أن لا تقل أعمار المترشحين عن 18 سنة ولا تتجاوز 45 سنة، وأن يتم إرسال قصيدة نبطية موزونة ومقفاة لا تتعدى 20 بيتاً ولا تقل عن 10 أبيات، وأن تكون القصيدة مطبوعة حيث لا تقبل القصائد المكتوبة بخط اليد، كما يتوجب على المترشح إرسال صورة شخصية عالية الجودة، إلى جانب صورة عن جواز سفر ساري المفعول لمدة 12 شهراً على الأقل.

وأكد العميمي أن برنامج «شاعر المليون» أصبح مهرجاناً أدبياً ثقافياً يسعى إلى الاحتفاء بالشعر النبطي وبالشاعر العربي الشاب، ودعمه وإبرازه وصقل موهبته وتقديرها على أيدي لجنة تحكيم تضم نخبة من أكفأ الأسماء النقدية في عالم الشعر العربي.



أبوظبي - تواصل لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي استقبال المترشحين من الشعراء لخوض غمار مسابقة «شاعر المليون» التي تُعنى بالشعر النبطي. حيث فتحت اللجنة باب الترشح والتسجيل للبرنامج بموسمه التاسع 2019-2020 وذلك حتى 7 سبتمبر المقبل. وقال عيسى سيف المزروعى، نائب رئيس اللجنة إن برنامج «شاعر المليون» يواصل مسيرة نجاحه عاماً بعد آخر، مؤكداً على الجهد الكبير لإمارة أبوظبي في الارتقاء بالشعر النبطي والأدب العربي عموماً، من خلال إبراز دور العاصمة ورؤيتها في احتضان الشعر والترويج للمنجز الثقافي، والسعي الدؤوب للمحافظة على تراث وأصالة التقاليد الإماراتية.

ولفت إلى أن «شاعر المليون» أسهم بشكل كبير في ترسيخ الأصالة وقيم الجمال والإبداع والتميز في مسيرة الشعر النبطي بفضل الدعم اللا محدود الذي تقدمه الإمارات التي تولي اهتماماً كبيراً لكافة البرامج التي تهدف إلى صون التراث العربي والمحافظة عليه. وأشار المزروعى إلى أن جميع المبادرات والبرامج التي تقوم لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بتنفيذها تمثل جزءاً لا يتجزأ من خطتها للارتقاء بالشعر والأدب والثقافة والتراث، إيماناً بأهمية الحفاظ على الهوية والتراث الإماراتي بما يحمله هذا التراث من رسالة حضارية إنسانية إلى بقية شعوب العالم.

ومن جانبه قال سلطان العميمي مدير أكاديمية الشعر في اللجنة إنه يتوجب على المترشح التسجيل

## حل عقدة أوديب في المجتمعات العربية لا يتم بشكل طبيعي وسليم

### مفهوم «الهوية المشكّلة» واللاوعي مازال ضبابياً في الثقافة العربية



الهويات تتشابك كلما تقدمت رحلة الإنسان في الزمن (لوحة للفنان صالح رضا)

هذه المشكلات كنسخ نمطية بموجبها يعاد إنتاج قيم عصبية القبيلة أو العشيرة في حياتنا الاجتماعية وفي علاقاتنا اليومية وفي طبيعة الحكم السياسي معاً.

### صدى القبيلة

يلاحظ مصطفى صفوان أن «الفردية غير موجودة في الثقافة العربية أو تهتمش أسماء الجماعة، أضف إلى ذلك أن البنية الاجتماعية العربية لا تزال في أكثر المناطق الريفية قبلية»، ويعني هذا إلغاء الفردية المستقلة هو من فعل القبيلة أو العشيرة، أو الطائفة، أو أيديولوجية الطبقة السائدة المغلقة على نفسها التي تقمع بروز هويات الأفراد المستقلين في مجتمعاتنا. وفقاً للدكتور مصطفى صفوان فإن حل عقدة أوديب في المجتمعات العربية لا تتم بشكل طبيعي وسليم لأنها تبقى موزعة ولا تنحصر في البنية الثلاثية، أي الطفل والأم والأب. وهذا يعني أن المشرع للقانون وللقيم، وللسلطة ليس الأسرة الثلاثية، بل القبيلة أو العشيرة أو الطائفة، في هذه المجتمعات، ومن ثم يخلصان إلى القول بأن «الانتقال من التوزيع القبلي إلى النانسي الأوديبى يتطلب أجلاً، وإذا ما حصل بسرعة من دون تمهيد يؤكد مما لا شك فيه العنق، لأن الاستعانة بالأخلاق لامتصاص الغداء يصبح ضرورة للحفاظ على سلامة الذات».

وفي المقدمة التي كتبها الشاعر والناقد أدونيس لكتاب صفوان وحجبه «إشكالات المجتمع العربي»، نجدته يتابع استنتاجاتها حين تساءل عن شيء غير موجود هكذا هل توجد «ذاتية في الثقافة الإسلامية السلفية»، ومن البديهي القول إن الإجابة عن هذا التساؤل تقضي إلى التأكيد أن هوية الفرد المستقل والحرف في الثقافة العربية، وفي تجليات السياسة، وخطابيات السلطة، وفي العلاقات الاجتماعية هي هوية إشكالية معقدة تدخل فقط في إطار الأمنيات والتفكير الرغبي، وفي هذا الخصوص يعبر صفوان بوضوح «أنا أتمنى للمجتمع العربي أن تتعدد فيه مراكز القوى، دون أن يحصل استفزاز بالحكم نظراً إلى أن الاستفزاز بالحكم مبني على فكرة الواحد، أي على الطولمية وأتمنى زوال الطولمية في نهاية الأمر».

وتحفيز آليات النوستالجيا إلى الماضي البعيد من تاريخنا القديم للتعبير عن أزمات الحاضر وانكساراته، والخوف من الثقافات الأجنبية على «غزو» مجتمعاتنا أكثر من الإنخراط في فتح أسواق جديدة تكون مسرحاً لبناء ذوات فاعلة ومحركة للتاريخ.

وفي هذا المضمار هناك بعض الاستثناءات منها، على سبيل المثال مساهمات كل من علي الورد في دراسة نفسية الهوية العراقية نقدياً وفي صلب ذلك الهوية العشائرية والقبلية، وإنجاز مصطفى زيعور الذي ركز على تحلل البنية الخرافية في ثقافة المجتمع العربي باعتبار الخرافة إفراراً للوعي الثقافي والسياسي وتشكيلاً له أيضاً، وجورج طرابيشي في تفكيكه الخثير للجدل لهويات المثقفين العرب من خلال تحليله لشبكة العقد والرضات النفسية التي يحفل بها ويكرسها الخطاب العربي المعاصر بالتركيز على بنيتها المضرة في كتابته «المثقفون العرب والتراث: التحليل النفسي لعصاب جماعي» و«من النهضة إلى الردة: تمرقات الثقافة العربية في عصر العولمة». لا شك أن هذه الدراسات التي اشترت إليها بإيجاز توظف آليات التحليل النفسي التقليدي لسبر طبقات اللاوعي الثقافي المهزوم المترام في تضاريس الهوية الفردية والجماعية في الفضاء العربي.

وبالمقابل هناك تجارب أكثر تطوراً في مجال تحليل البنات اللاعقلانية لأجزاء معتبرة من معمار الهوية الثقافية والسياسية في مجتمعاتنا وتتلخص هذه التجارب في عدد قليل من المساهمات النقدية النظرية والعملية وفي صدارتها كتابات مصطفى صفوان وعدنان حبّ الله اللذين تمكنا، بواسطة استثمار تجربتيهما الفكرية التحليلية النفسية التي جلباهما من فرنسا، من خلال توظيفهما لتقنيات تحليل لاوعي الذات اللاواعية المنقسمة كما نظر لها وطور ممارستها جاك لكان وتلاميذه، أمثال جان ديفيد نازيو وجاك آلان ميللر وغيرهما كثير.

وفي الواقع فإن مصطفى صفوان وعدنان حبّ الله قد بذلوا جهداً معتبراً في الكشف عن مشكلات الهوية في مجتمعاتنا وعلاقة كل ذلك بمخزون اللاوعي الثقافي والسياسي والاجتماعي، وذلك من خلال نظريتهما إلى

طرحت إشكاليات الهوية مجدداً بشكل أكثر تفرعاً، نظراً إلى التغير الديموغرافي والاقتصادي والسياسي والفكري والتكنولوجي وغيرها من المتغيرات الجذرية التي غيرت من ملامح الشعوب وخلقت لها هويات أكثر تنوعاً، كما غيرت من تركيبة الفرد ذاته، وخلقت له رؤى هوياتية لم تكن متاحة سابقاً، حيث بات رصد الهوية أمراً في غاية العسر، كما تحوّل من بحث هويي تأصيلي يسعى إلى التحديد، إلى كشف وفتح للهويات في سبيل إكسابها ملامح أخرى متجددة دائماً، حيث الهوية لم تعد بذاك الثبات القديم، وهذا ما لم يعيه الكثير من المفكرين العرب، فيما بحث فيه آخرون بجراً.

الجزء المكبوت والمنبوذ من هوياتنا، الذي ينبغي أن نخرجه من منطقة اللاوعي لتتصلح معه.

وهنا نتساءل: لماذا لم يسع النقد الثقافي العربي إلى بناء نظرية ذات خصوصية للهوية / المشكّلة باعتبارها لاوعياً ثقافياً والنظر إلى هذا الأخير كجزء مكون أساسي لهذا النمط الجديد من الهوية؟ ولماذا بقيت الهوية عندنا رديفاً للعشيرة أو للقبيلة؟

### ثنائية الهوية

لاشك أنه من السهل أن يعثر الدارس في الكتابات النقدية العربية المعاصرة على مقاربات تحاول سبر الهوية ومكوناتها وأنماطها مثل الهوية الثقافية أو الدينية، أو الجنسية، أو الاجتماعية أو السياسية، أو الإثنوية والعرقية وغيرها، ولكن من النادر جداً أن يجد في هذه الكتابات فحصاً دقيقاً لتأثير اللاوعي الثقافي أو السياسي في بناء الهويات الفردية والجماعية في مجتمعاتنا وهلم جراً.

وتتساءل هنا عن الدور الذي تلعبه العشيرة المغلقة على نفسها مثلاً في تشكيل اللاوعي في تراثنا الفكري والثقافي الذي يشكل بدورها الشخصية الفاعلة لهوياتنا؟ يبدو واضحاً أن أغلب النقاد العرب مهمومون أكثر، وبشكل ملفت للانتباه، بالهوية الخارجية سواء كانت أيديولوجية قومية أو دينية إلخ على حساب الإنخراط في إدراك وفهم مشكلات هوية الإنسان الداخلية المضرة على ضوء دراسة ووعي التأثير المتبادل كل هذه العناصر أو الأبعاد. وفي الواقع فإن السائد عندنا هو القلق على جمود نمو الهويات وانكساراتها الاجتماعية والسياسية،

أزراج عمر  
كاتب جزائري



يجمع نقاد الفكر والثقافة في الغرب أن قضية الهوية المركبة قد أصبحت من أبرز المعضلات التي ما فتئت تواجههم على صعيد الفهم النظري، وعلى مستوى قبول صدمة التغيرات الديموغرافية والاقتصادية والثقافية الكبرى التي انطبعت بطابعها مجتمعاتهم راهناً، إذ أصبحت المجتمعات الأوروبية متعددة القوميات والديانات واللغات والثقافات ولم تعد «بيضاء» كما كانت في عهود دانتي وجون كيتس ليوناردو دافنشي أو رامبرانت.

**أغلب نقاد العرب مهمومون أكثر بالهوية الخارجية على حساب إدراك وفهم مشكلات هوية الإنسان الداخلية**

نظراً إلى هذا الواقع المختلف فقد اندلع سجالات حول تعقيدات تعددية الهويات الثقافية والدينية والإثنية والعرقية في الفضاء الأوروبي/الغربي، وافرز هذا الوضع مفاهيم جديدة لم تكن تعرفها الثقافة الأوروبية/الغربية من قبل، منها مفهوم الهوية/المشكّلة (ويعني تشبيه الهوية المركبة بالمشكّال وهو أداة تحوي على قطع متحركة من الزجاج الملون ما أن تتغير أوضاعها حتى تعكس مجموعة لا نهاية لها من الأشكال الهندسية مختلفة الألوان). وهناك أيضاً منظرون ينتجون نظريات تقول إن الآخر الأجنبي هو

## أول كتاب عن مطرب «ليه يا بنفسج» صالح عبدالحى

بيروت - لم يتزوج ولم ينجب، وعاش حياته طويلاً وعرضاً للغناء ولنفسه، لكن اسمه ظل خالداً باعتباره فارس الطرب الأصيل وحامل راية الغناء المصري.

**الكتاب يحاول سرد سيرة الفنان، وإلقاء الضوء على الحياة الفنية والمجتمعية في مصر منتصف القرن العشرين**

إنه الفنان صالح عبدالحى، الذي لا يعرفه الكثيرون من الشباب، واختلف البعض قديماً بشأن تاريخ ميلاده، فمنهم من يقول إنه ولد عام 1889 وهناك من يقول أنه ولد في عام 1896. ويسرد الشاعر والباحث المصري محب جميل سيرة المطرب صالح عبدالحى، أحد أبرز وجوه الطرب الشرقي في مصر والعالم العربي خلال النصف الأول من القرن العشرين، في كتابه الجديد «صالح عبدالحى فارس الطرب».

الكتاب من إصدار جمعية «عرب» للموسيقى في بيروت بالتعاون مع الصندوق العربي للثقافة والفنون «أفاق» وتقديم الناقد الموسيقي العميد أسعد محسول، صاحب الإسهامات الواسعة في كتابة السير الفنية. لمع اسم صالح عبدالحى كواحد من أبرز النجوم في عالم الطرب خلال النصف الأول من القرن العشرين. فقد حصد شهرته واسعة داخل البلاد وخارجها وكان من أعلى النجوم أجراً خلال رحلته الفنية التي بدأت مع بداية الحرب العالمية الأولى عام 1914 وذلك بالغناء في أحد الأفراح الشعبية بالقاهرة، واشتهر بأغنيته «ليه يا بنفسج».

ولا تكمن أهمية الكتاب في سرد السيرة الحياتية والفنية للمطرب الراحل، بل في محاولته رسم صورة شاملة حول طبيعة الحياة الاجتماعية والسياسية وشكل الأفراح والطبقات المجتمعية في مصر منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر حتى منتصف القرن العشرين، وذلك من خلال تتبع دقيق للمذكرات والوثائق والدوريات الفنية والمراجع والصور الفوتوغرافية النادرة التي أثرت النص.



يلاحظ مصطفى صفوان أن «الفردية غير موجودة في الثقافة العربية أو تهتمش أسماء الجماعة، أضف إلى ذلك أن البنية الاجتماعية العربية لا تزال في أكثر المناطق الريفية قبلية»، ويعني هذا إلغاء الفردية المستقلة هو من فعل القبيلة أو العشيرة، أو الطائفة، أو أيديولوجية الطبقة السائدة المغلقة على نفسها التي تقمع بروز هويات الأفراد المستقلين في مجتمعاتنا. وفقاً للدكتور مصطفى صفوان فإن حل عقدة أوديب في المجتمعات العربية لا تتم بشكل طبيعي وسليم لأنها تبقى موزعة ولا تنحصر في البنية الثلاثية، أي الطفل والأم والأب. وهذا يعني أن المشرع للقانون وللقيم، وللسلطة ليس الأسرة الثلاثية، بل القبيلة أو العشيرة أو الطائفة، في هذه المجتمعات، ومن ثم يخلصان إلى القول بأن «الانتقال من التوزيع القبلي إلى النانسي الأوديبى يتطلب أجلاً، وإذا ما حصل بسرعة من دون تمهيد يؤكد مما لا شك فيه العنق، لأن الاستعانة بالأخلاق لامتصاص الغداء يصبح ضرورة للحفاظ على سلامة الذات».

وفي المقدمة التي كتبها الشاعر والناقد أدونيس لكتاب صفوان وحجبه «إشكالات المجتمع العربي»، نجدته يتابع استنتاجاتها حين تساءل عن شيء غير موجود هكذا هل توجد «ذاتية في الثقافة الإسلامية السلفية»، ومن البديهي القول إن الإجابة عن هذا التساؤل تقضي إلى التأكيد أن هوية الفرد المستقل والحرف في الثقافة العربية، وفي تجليات السياسة، وخطابيات السلطة، وفي العلاقات الاجتماعية هي هوية إشكالية معقدة تدخل فقط في إطار الأمنيات والتفكير الرغبي، وفي هذا الخصوص يعبر صفوان بوضوح «أنا أتمنى للمجتمع العربي أن تتعدد فيه مراكز القوى، دون أن يحصل استفزاز بالحكم نظراً إلى أن الاستفزاز بالحكم مبني على فكرة الواحد، أي على الطولمية وأتمنى زوال الطولمية في نهاية الأمر».

وتحفيز آليات النوستالجيا إلى الماضي البعيد من تاريخنا القديم للتعبير عن أزمات الحاضر وانكساراته، والخوف من الثقافات الأجنبية على «غزو» مجتمعاتنا أكثر من الإنخراط في فتح أسواق جديدة تكون مسرحاً لبناء ذوات فاعلة ومحركة للتاريخ.

وفي هذا المضمار هناك بعض الاستثناءات منها، على سبيل المثال مساهمات كل من علي الورد في دراسة نفسية الهوية العراقية نقدياً وفي صلب ذلك الهوية العشائرية والقبلية، وإنجاز مصطفى زيعور الذي ركز على تحلل البنية الخرافية في ثقافة المجتمع العربي باعتبار الخرافة إفراراً للوعي الثقافي والسياسي وتشكيلاً له أيضاً، وجورج طرابيشي في تفكيكه الخثير للجدل لهويات المثقفين العرب من خلال تحليله لشبكة العقد والرضات النفسية التي يحفل بها ويكرسها الخطاب العربي المعاصر بالتركيز على بنيتها المضرة في كتابته «المثقفون العرب والتراث: التحليل النفسي لعصاب جماعي» و«من النهضة إلى الردة: تمرقات الثقافة العربية في عصر العولمة». لا شك أن هذه الدراسات التي اشترت إليها بإيجاز توظف آليات التحليل النفسي التقليدي لسبر طبقات اللاوعي الثقافي المهزوم المترام في تضاريس الهوية الفردية والجماعية في الفضاء العربي.

وبالمقابل هناك تجارب أكثر تطوراً في مجال تحليل البنات اللاعقلانية لأجزاء معتبرة من معمار الهوية الثقافية والسياسية في مجتمعاتنا وتتلخص هذه التجارب في عدد قليل من المساهمات النقدية النظرية والعملية وفي صدارتها كتابات مصطفى صفوان وعدنان حبّ الله اللذين تمكنا، بواسطة استثمار تجربتيهما الفكرية التحليلية النفسية التي جلباهما من فرنسا، من خلال توظيفهما لتقنيات تحليل لاوعي الذات اللاواعية المنقسمة كما نظر لها وطور ممارستها جاك لكان وتلاميذه، أمثال جان ديفيد نازيو وجاك آلان ميللر وغيرهما كثير.

وفي الواقع فإن مصطفى صفوان وعدنان حبّ الله قد بذلوا جهداً معتبراً في الكشف عن مشكلات الهوية في مجتمعاتنا وعلاقة كل ذلك بمخزون اللاوعي الثقافي والسياسي والاجتماعي، وذلك من خلال نظريتهما إلى